

إعلان أبوظبي

أ. المقدمة

1. عُقد المؤتمر الثاني والعشرين للمنظمة الدولية للأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة (الانتوساي) في أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة في شهر ديسمبر 2016، وقد اختتم أعماله باعتماد "إعلان أبوظبي" الذي استند على الإنجازات والمبادرات السابقة والتي تهدف إلى تمكين الأجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة من مساندة حكوماتها المعنية من أجل تحسين مستوى الأداء وترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة ومكافحة الفساد. وقد أبرز الإعلان نتائج هامة للمؤتمر ستلعب دوراً في تحديد المستقبل المهني لمنظمة الانتوساي في السنوات القادمة.

2. أُعد إعلان أبوظبي في ضوء المعطيات التالية:

- أولاً، عملية التخطيط الاستراتيجي الشاملة التي أسفرت عنها الخطة الاستراتيجية الجديدة 2017-2022 والتي تهدف إلى زيادة مساهمة الأجهزة العليا للرقابة في تعزيز المساءلة والشفافية في الإدارة العامة في جميع أنحاء العالم.
- ثانياً، التعديلات التي تم إدخالها على النظام الأساسي للانتوساي بما يتماشى مع الهيكل التنظيمي الحالي للمنظمة وأهدافها الاستراتيجية وبما يساهم في تلبية احتياجات أعضائها وشركائها الاستراتيجيين على نحو أفضل.
- ثالثاً، إن اعتماد الأمم المتحدة للأهداف الإنمائية الـ 17 تأتي في صميم خطة التنمية المستدامة 2030، مما يؤكد الحاجة إلى تعزيز فعالية الرقابة على القطاع العام. وقد قامت الأجهزة العليا للرقابة التابعة للانتوساي فعلاً بأنشطتها الرقابية المتعلقة بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة.
- رابعاً، قيام لجنة تقاسم المعرفة بإنشاء منصة من أجل تسخير التكنولوجيا في عملية نقل الخبرات والمعرفة بين أفراد مجتمع الانتوساي.
- وأخيراً، اعتماد الانتوساي إطار جديد للتوجيهات المهنية كجزء من الجهود المستمرة لتحسين معايير الانتوساي بشكل عام ودعم عملية وضع المعايير المهنية بشكل خاص، إضافة إلى جميع المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة والمحاسبة والتوجيهات المهنية المعتمدة حتى تاريخه.

ب. إبراز صوت الانتوساي عالمياً

3. سبق أن عبرت منظمة الانتوساي عن طموحاتها الهادفة إلى إبراز صوتها عالمياً في مجال رقابته المستقلة على القطاع العام، وذلك في إعلان بكين 2013، وقد تجسدت هذه الطموحات في الخطة الاستراتيجية 2017-2022 والتي تنطوي على تحديات أخرى للمنظمة ينبغي مواجهتها في سبيل تحقيق دور أكثر أهمية على المستوى العالمي.
4. على المستوى الدولي، تعهدت الانتوساي بالعمل على تعزيز علاقات التعاون التاريخية مع منظمة الأمم المتحدة. وقد أتاحت أهداف التنمية المستدامة للانتوساي فرصة مهمة لتوطيد تلك العلاقات، وبما يضمن مساهمة المجتمع الرقابي بصوت مسموع ومُقدَّر على كافة المستويات الدولية والإقليمية وشبه الإقليمية في مجال رقابته المستقلة على تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030.
5. تعمل منظمة الانتوساي كذلك على تقوية علاقاتها مع الأطراف الرئيسية الأخرى من أصحاب المصلحة الخارجيين، على سبيل المثال تقوم المنظمة ممثلة باللجنة التوجيهية المعنية بتعاون الانتوساي مع المانحين بتنسيق جهود بناء القدرات وتبادل التجارب مع الأطراف الدولية المعنية بالتنمية. كما تعترز الانتوساي تعزيز شراكتها مع المنظمات

والجهات الدولية ذات الصلة بما في ذلك البرلمانات، ووزارات الشؤون المالية، والمجتمعات المدنية ومؤسسات الأعمال والمؤسسات المهنية وذلك على مدى السنوات القليلة المقبلة ودون أن يخل ذلك باستقلالية الإنتوساي أو الأجهزة العليا للرقابة.

ج. المساهمة البناءة من خلال رقابة مستقلة على تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030

6. تناول المؤتمر أهمية الأعمال الرقابية على إجراءات تنفيذ أهداف التنمية المستدامة التي تتم مراجعتها من خلال الأربعة مناهج الواردة في بنود الخطة الاستراتيجية للإنتوساي والمدعمة بإطار عمل خاص لكلٍ منها على النحو الذي يساعد الإنتوساي على جمع النتائج الجوهرية التي تسفر عنها أعمال الأجهزة العليا للرقابة بهذا الخصوص. وبشكل عام تتطلع الإنتوساي إلى تعزيز مكانتها لتصبح الجهة الموثوقة والمستقلة للتغلب على التحديات التي تواجه المجتمع الدولي على صعيد التخطيط والإعداد لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة وإجراءات الإبلاغ عن التقدم المحرز بشأنها.

7. تعزز الإنتوساي تقديم تقارير منتظمة إلى أعضائها حول قضايا التدقيق ذات الصلة بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة كالجوانب المتعلقة بتطبيق مناهج وأساليب التدقيق وما تسفر عنه من نتائج وذلك من أجل مشاركة وإعلام وتشجيع الأجهزة العليا للرقابة للقيام بعملها بشكل فعال في هذه الجوانب. كما ستقدم الإنتوساي بشكل دوري لشركائها الدوليين صورة تحليلية عن قضايا التدقيق والمحاسبة ذات الصلة بأهداف التنمية المستدامة في ضوء النتائج المجمعة التي تسفر عنها ممارسات وأعمال الأجهزة العليا للرقابة في هذا الشأن. وتأتي هذه المبادرات للدلالة على أهمية وفائدة دور الإنتوساي ونتائج أعمال أعضائها.

8. ستقوم الإنتوساي بتشكيل فريق عمل من الخبراء يترأسه رئيس منظمة الإنتوساي ويرفع تقاريره إلى اللجنة الإشرافية المعنية بمتابعة القضايا المستجدة، وذلك لمتابعة طموحات المنظمة تجاه تنفيذ خطة التنمية المستدامة 2030. وسيقوم هذا الفريق الذي يضم خبراء داخليين وخارجيين بالإشراف على تطبيق وتطوير أطر العمل ذات الصلة. كما سيعتمد الفريق وسائل عمل مرنة وقابلة للتنفيذ تشترك فيها الوحدات التابعة للإنتوساي، وأية مصادر فاعلة أخرى عند اللزوم.

9. حدد المؤتمر الأهداف الرئيسية التي سيبحثها فريق الخبراء خلال الفترة حتى موعد مؤتمر الإنكوساي الثالث والعشرين 2019، والمتمثلة في:

- تطوير أطر عمل لتطبيق المناهج الأربعة وفقا لمبادرات الأجهزة العليا للرقابة، ووضع آلية لرصد التقدم المحرز وجمع المعلومات المتعلقة بهذا الشأن.
- دعم عملية إعداد معلومات عالية الجودة فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة من خلال هذه الأطر، ونشرها سواء في داخل مجتمع الأجهزة العليا للرقابة أو في الخارج.

- ضمان بناء علاقات فعالة مع منظمة الأمم المتحدة والشركاء الدوليين الآخرين بما في ذلك اتباع أساليب إبلاغ شامل وميسر لتلك الأطراف، وتحقيق أقصى استفادة ممكنة من ندوات الإنتوساي والأمم المتحدة القادمة حول هذا الموضوع.

10. هدف الإنتوساي العام هو مساعدة الأجهزة العليا للرقابة على تقديم مساهمة تتسم بالجدية والحسم في سبيل إنجاز خطة التنمية المستدامة 2030، وبالتالي المساعدة على تحسين رفاهية المواطنين في جميع أنحاء العالم.

د. المهينة

11. المواطنون هم المستفيدون في نهاية المطاف من نتائج الرقابة المالية على القطاع العام، والذين يتوقعون المهينة في العمل الرقابي، وبالتالي ينبغي على الأجهزة العليا للرقابة

أن تؤدي عمليات رقابية تتسم بأعلى مستوى من الجودة. وأن تقدم تقارير من شأنها أن تساهم في تعزيز الشفافية والتطبيق الجيد للمساءلة وزيادة الثقة بعمل الحكومات لدى المواطنين. والعمل المتقن فقط هو الذي يمكن أن يصنع الفارق في حياة المواطنين، ومن أجلهم يجب على الإنتوساي أن ترفع من مستوى طموحات أجندها المهنية.

12. المهنية هي عملية مستمرة، يكسب الأفراد ومؤسساتهم من خلالها مستوى عال من الاستقلالية والخبرة والكفاءة وأخلاقيات العمل والجودة، المنصوص عليها في المعايير المهنية.

13. المساهمة على نحو حازم وفعال لرفع مستوى المهنية تتطلب التزاماً من جميع أطراف الإنتوساي بتعزيز الدعم المهني وإتاحته لجميع الأجهزة العليا للرقابة وموظفيها، وبالتالي تمكينهم من تقديم مخرجات بأعلى جودة وفي الوقت المناسب. حيث تقوم منظمة الإنتوساي بالمساعدة على تحقيق ذلك من خلال ثلاث مبادرات رئيسية:

- تحسين عملية وضع المعايير المهنية لدى الإنتوساي.
- تعزيز المهنية على المستوى العالمي والإقليمي ومستوى الأجهزة العليا للرقابة.
- تعميم تطبيق إطار العمل الخاص بقياس أداء الأجهزة العليا للرقابة.

تحسين عملية وضع المعايير المهنية لدى الإنتوساي:

14. أنشأت منظمة الإنتوساي "منتدى التوجيهات المهنية للإنتوساي"، كما قامت بتنقيح إجراءات العمل الخاصة بإطار الإنتوساي للتوجيهات المهنية. ويتحمل الخبراء القائمين على منتدى التوجيهات المهنية للإنتوساي المسؤولية عن محتوى واستمرارية وجودة إطار الإنتوساي للتوجيهات المهنية، كما أن منتدى التوجيهات المهنية للإنتوساي يعزز دور الإنتوساي كمنظمة دولية تختص بوضع المعايير المهنية، فضلاً عن أنه يساهم في تطوير المعايير المناسبة للرقابة المالية على القطاع العام.

15. ستساعد عملية وضع المعايير المهنية لدى الإنتوساي على ضمان حصول مدققي القطاع العام على معايير تدقيق ذات جودة عالية ومعترف بها دولياً. كما أن التركيز المستمر على عملية تحسين جودة التوجيهات المهنية وعملية وضع المعايير سيساعد على إنجاح مساعي الإنتوساي نحو تعزيز تنمية قدرات الأجهزة العليا للرقابة وتطوير أداءها. وستلعب الإنتوساي دوراً فاعلاً في تعزيز استخدام وتطبيق المعايير الدولية للأجهزة العليا للرقابة. ويُعد توفير الموارد الكافية أمراً حيوياً لكفاءة إجراءات وتنظيم عملية وضع المعايير وإعداد التوجيهات المهنية بأعلى مستوى من الجودة بصورة مستمرة.

تعزيز المهنية على المستوى العالمي والإقليمي ومستوى الأجهزة العليا للرقابة:

16. ستعمل الإنتوساي بشكل وثيق مع مبادرة الإنتوساي للتنمية على مضاعفة جهودها على الصعيدين الدولي والإقليمي وعلى صعيد الأجهزة الرقابية لدعم التأهيل المهني المستمر للأجهزة العليا للرقابة وللموظفيها. ويجب على الأجهزة العليا للرقابة تشجيع التواصل والتفاعل عبر الحدود فيما بين صغار المدققين المنتسبين لتلك الأجهزة.

17. على المستوى الدولي، يحدد منتدى الإنتوساي للتوجيهات المهنية مدى الحاجة لتعزيز جهود الإنتوساي الرامية إلى تحسين الكفاءات، والمهارات المهنية، وأخلاقيات العمل، والقيم وقواعد السلوك المهني لمدققي القطاع العام، وذلك ضمن إطار عمل الإنتوساي الخاص بالتوجيهات المهنية. وسيواصل فريق العمل الذي تترأسه لجنة بناء القدرات البحث عن أفضل الخيارات لوضع أساس متين لتعزيز كفاءات ومهارات مدققي القطاع العام.

18. في سبيل تسهيل تطبيق الأدوات الفنية المقدمة على المستوى الدولي للانتوساي فإنه من المهم أن تستمر المنظمات الإقليمية التابعة للانتوساي بلعب دور رئيسي في تعزيز التواصل بين المجتمع الرقابي على المستوى الدولي وبين الأجهزة الرقابية والعكس، وبالتالي فإنه من الضروري تطوير قنوات الإتصال بين الأجهزة المختلفة للانتوساي والمنظمات الإقليمية. وقد شكلت المنظمات الإقليمية السبع ومجموعاتها شبه الإقليمية التابعة للانتوساي نقطة محورية في تنمية قدرات الانتوساي على مدى السنوات الثلاث الماضية. كما قامت لجنة بناء القدرات بإنشاء المنتدى الإقليمي لبناء القدرات والذي حُصص لإشراك المنظمات الإقليمية وشبه الإقليمية في هذه الجهود.

19. وعلى صعيد الأجهزة الرقابية، تظل مبادرات التطوير المهني الخاصة بكل جهاز رقابي ذات أهمية بالغة لتحقيق أعلى مستوى من المهنية في العمل، ويتضمن ذلك: التنفيذ الدقيق لمعايير الانتوساي، وتعزيز ودعم أخلاقيات العمل والنزاهة، والتدريب المهني المستمر للإدارة والموظفين على حد سواء.

تعميم تطبيق إطار العمل الخاص بقياس أداء الأجهزة الرقابية:

20. اعتمد مؤتمر الانكوساي الثاني والعشرون إطار العمل الخاص بقياس أداء الأجهزة العليا للرقابة، على أن تقوم الانتوساي بتعميمه كأداة شاملة للتقييم المدعم بالأدلة لأداء الأجهزة الرقابية ولتحديد فرص تحسين الأداء. وتحت الإنتوساي على استخدام إطار العمل هذا على جميع أنواع الأجهزة الرقابية، بغض النظر عن النموذج التنظيمي للجهاز أو وضعيته في السياق الوطني أو مستوى تطوره.

هـ. تنفيذ الخطة الاستراتيجية للانتوساي 2017-2022

21. تتضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة للانتوساي العديد من الطموحات التي تم بحثها واعتمادها في المؤتمر على نحو ما ورد في إعلان أبوظبي هذا. ومن الضروري لقيادة الانتوساي أن تضع المنظمة في مواجهة التحديات لتحقيق هذه الطموحات بشكل يتسم بالشمولية والشفافية والفعالية.

22. يلعب كلاً من المجلس التنفيذي للانتوساي بالتعاون مع اللجنة الإشرافية المعنية بمتابعة القضايا المستجدة، واللجان الرئيسية الأربع، والأمانة العامة، دوراً أساسياً في مراقبة ومتابعة تنفيذ الخطة الاستراتيجية ومراجعة ما تم تحقيقه من أهداف حسب الاقتضاء.

23. ستقوم اللجنة الإشرافية المعنية بمتابعة القضايا المستجدة برصد الأولويات الشاملة للانتوساي لضمان دمجها بدقة وباستمرار في البرامج والاستراتيجيات المتعددة للانتوساي ضمن أهدافها الاستراتيجية.

24. في مؤتمر الانكوساي الثالث والعشرين المزمع عقده في عام 2019، سيتم تقديم تقرير مساءلة بشأن الأنشطة المنفذة وعلى وجه الخصوص عن مدى تحقيق مقاصد الإنتوساي من الأولويات الشاملة والأهداف والغايات التي تضمنتها الخطة الاستراتيجية.